بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
كينيا

الجمعة، 18 شعبان 1439هـ | 2018/05/04م | رقم الإصدار: 09 / 1439

بيان صحفي

الشعب يغرق في حين إن القادة يحصون الخسائر!

(مترجم)

قُتل ما لا يقل عن ١٠٠ شخص وتشرد ربع مليون آخرون في حوادث متصلة بالفيضانات منذ بداية الفيضانات الربيعية في كينيا. والمناطق الأكثر تضرراً هي دلتا تانا ونهر تانا وغاريسا وإيزولو وكيسومو. وقد حدثت أضرار واسعة النطاق للمحاصيل والطرق، فضلاً عن البنية التحتية للمياه والصرف الصحي.

حزب التحرير/ كينيا آلمه وقوع هذه الخسائر في الأرواح والممتلكات ويرغب في توجيه نداء لأهل كينيا جميعهم وخاصة المسلمين منهم، للتبرع بمختلف أنواع الإغاثة للناس المتضررين، وهذا هو ما يوصي به الإسلام. إنه من المحبط للآمال عندما يواجه الآلاف من الناس الطقس البارد بعد أن دمرت الفيضانات منازلهم. قال النبي ﷺ: **«مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ»**.

لقد أظهرت الفيضانات بوضوح فشل أنظمة البنية التحتية في البلاد. حتى لو كان صحيحًا أن الفيضانات يمكن أن تدمر الطرق، ولكنه من المعلوم أيضًا أن معظم الطرق في البلاد لم تشيّد لتدوم. مع تفشي الفساد، الفيضانات في الطرق تحدث بشكل يومي حتى في حالة سقوط الرذاذ، هذه الطرق تتحول إلى أنهار جارية! ولزيادة الطين بلة، لا تملك بعض المناطق شبكة طرق حتى الآن، في حين إن الحكومة تفرض ضرائب ضخمة كافية للبناء والتطوير!

عندما تحدث مثل هذه الكوارث، فإنها تكشف الطبيعة الحقيقية للمبدأ الرأسمالي الفاسد وأنظمته الحاكمة بعدم إعطاء الأولوية للمصالح العامة. في المعركة من أجل السلطة، يتجول السياسيون الرأسماليون في البلاد في الطائرات المروحية للبحث عن أصوات المنتخبين، لكن في الفيضانات يحدقون في التلفزيون بينما الناس يغرقون! هذا هو التصوير الحقيقي للرأسمالية وزعمائها في تقدير حياتهم وتجاهل حياة الفقراء.

نحن نعتقد أن الوضع لم يكن ليبلغ هذا الحد لو أن الحكومة تحملت المسؤولية باتخاذ إجراءات مبكرة. حتى مع إدراكنا التام أن الناس لا يستطيعون منع مثل هذه الكوارث بشكل طبيعي، إلا أننا ندرك أن الله سبحانه وتعالى قد أمر الناس باتخاذ إجراءات وقائية من خلال وضع إجراءات خاصة كطريقة للتخفيف من هذه الكوارث عند حدوثها.

إن الإسلام كمبدأ ومنهاج حياة شامل، يضع مسئولية رعاية الشؤون العامة في المقام الأول على الدولة وليس الأفراد أو المنظمات الخاصة. يقول النبي ﷺ: **«الإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»**.

وبالتالي فإن الدولة الإسلامية "الخلافة على منهاج النبوة"، مكلفة بتشييد الطرق وتيسير النقل. أما بالنسبة للمصائب مثل الفيضانات والزلازل، فإن الدولة الإسلامية تستخدم أموالاً من خزينة الدولة (بيت المال) لترعى الأشخاص المتضررين، وهذه هي مسؤوليتها تجاه الرعية وليس تفضلا منها. أما إذا حدث ذلك ولم توجد أموال في بيت المال، فحينها يضطر الخليفة إلى فرض مبلغ معين على الأثرياء للخروج من مثل هذا الوضع. هذه هي الطريقة التي ستعتني بها الخلافة بمصالح رعاياها بإذن الله تعالى.

شعبان معلم

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا

تلفون: +254 707458907
بريد إلكتروني: mediarep@hizb.or.ke

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info